التراثية

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد الثالث | الاثنين 14 مارس 2022

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

التراث والمستقبل
THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

SHARJAHHERITAGE
80080000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

د. عبدالعزيز المسلّم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

الأيام في المدن

أيام الشارقة التراثية موعدٌ سنويٌ يترقبه محبو التراث وعشاق الإصالة على أحرّ من الجمر، ويعشيون في ظلاله الوارفة عبق التراث الإصيل والماضي الجميل في رحاب المنطقة التراثية بقلب الشارقة.

حرصاً من صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، على أن تعمّ الفائدة ويستمتع أبناء الشارقة في جميع مناطقها ومدنها ببرامج وفعاليات «الإيام»، أصدر سموه توجيهاته الكريمة عام 2007، بضرورة شمولية «الإيام»، وتوسيع نطاق احتفالاتها، لتكون في مناطق ومدن إمارة الشارقة الإخرى، وهي: خورفكان، كلباء، الذيد، الحمرية، دبا الحصن، وقد روعي في اختيار المناطق التي أقيمت فيها فعاليات «الإيام التراثية» في كل مدينة أن تكون ذات موقع متميز، ومجهزة بالمرافق المختلفة، وذات تصميمات تراثية معبرة عن خصوصية المنطقة وعاداتها وتقاليدها، بأسلوب يثير إعجاب الزائرين تعميماً للفائدة ونشراً لتراثنا الغني والزاخر، وتعريفاً به، وحفظاً لقيّمه وعناصره من الضياع والاندثار.

في هذه الدورة افتتحنا «الإيام التراثية» في المنطقة التراثية بقلب الشارقة، النابض بالتراث في العاشر من مارس، وبالإمس تم افتتاح "الإيام" في مدينة الذيد، وحصنها الشامخ، واليوم في دبا الحصن، معقل التاريخ، وبعد غد في خورفكان عروس الساحل الشرقي ثم في كلباء درة الساحل.

انطلاق «أيام الشارقة التراثية» في الذيد

افتتح سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، رئيس اللجنة العُليا المنظمة لإيام الشارقة التراثية، أولى فعاليات الدورة الـ19 من مهرجان أيام الشارقة التراثية في المنطقة الوسطى من الإمارة، حيث سيحتضن حصن الذيد قلب الوسطى النابض باقة من الإنشطة والبرامج والمحاضرات التراثية على مدى أسبوع كامل.

وقد تضمن افتتاح فعاليات المنطقة الوسطى إجراء جولة للاطلاع على أجنحة الجهات الحكومية المشاركة، والتجول في أروقة حصن الذيد بما فيها من غرف ومخازن وقاعات، وأيضاً فريج البدو، ونموذج العرس قديماً بمشاركة فرقة الذيد الحربية، وجولة في البيئة الزراعية (الشريعة قديماً)، وفي أسواق الحصن والإسر المنتجة.

وقال سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث: "إن فعاليات الوسطى تتسم بالفرادة والتميز كونها تعكس البيئة التراثية للبادية بشكل خاص، وينطلق شعاعها الثقافي من حصن الذيد الذي تم إحياؤه بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة -حفظه الله- وبتنفيذ من قبل هيئة (مبادرة) - تنفيذ المبادرات وتطوير البنى التحتية سابقاً- وبالتعاون مع المعهد، حيث أعيد تدشينه في حفل بهيج من قبل سمو حاكم الإمارة في فبراير الماضي، ويمثل أيقونة تراثية خالدة في قلوب وذاكرة أهل المنطقة وفي تاريخ الإباء والإجداد، ويحتل أيضاً موقعاً استراتيجياً وتاريخياً مهماً في الذيد".

ووجه سعادة الدكتور محمد عبدالله بن هويدن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، على جهودهما الكبيرة وتوجيهاتهما السامية نحو تنفيذ المبادرات التطويرية لخدمة أهالي المنطقة الوسطى وإثراء الحراك العقاري والصناعي في مدنها المختلفة، ومن ذلك تنظيم هذا المهرجان السنوي الذي يمثل متنفساً حضارياً وثقافياً كبيراً لإهل المنطقة وفرصة مثلى لالتقاء الإفراد وتعزيز العلاقات وتبادل الإفكار المرتبطة بالتراث والموروث الثقافي القديم والعادات الإجتماعية وتوثيقها، وتعزيز الانتماء لمفردات المنطقة البدوية التي عاشها الجيل السابق، واستكشاف مكونات الحصن والشريعة، وتعريف أهل المنطقة بها.

وأكد صقر محمد، منسق افتتاحات المناطق الوسطى للإيام، أن أيام الشارقة التراثية في مدينة الذيد تكتسب أهمية خاصة نظراً لاهتمام سكان المنطقة بالتراث وحرصهم على الاحتفاء بمفرداته وأدواته، ونشره والتعريف به، وغرسه في نفوس الإجيال الجديدة، مضيفاً أن التفاعل مع اليوم الإول من الفعاليات كان كبيراً، يعكس حرص أهالي الذيد على المحافظة على هويتهم الإصيلة وتراثهم الجميل، والمشاركة في الإيام باعتبارها حدثاً سنوياً يجمع الكبار والصغار على حب التراث والتفاعل معه وإبراز ملامحه وتأثيره.

حضر مراسم الافتتاح سعادة الشيخ محمد معضد بن هويدن، وسعادة راشد عبدالله المحيان، وسعادة خميس بن سالم السويدي، رئيس دائرة شؤون الضواحي والقرى، وسعادة الدكتور محمد عبدالله بن هويدن، رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد، وسعادة علي مصبح الطنيجي مدير بلدية مدينة الذيد، وسعادة محمد سلطان بن هويدن، ومطر علي بن هويدن الكتبي، عضو اتحاد الإمارات لسباقات الهجن، ومحمد سالم بن هويدن، مدير معهد الشارقة للتراث فرع الذيد، والدكتور خالد الهنداسي، مدير معهد الشارقة للتراث فرع دبا الحصن، وعدد من كبار المسؤولين في مدن المنطقة الوسطى ورجالاتها وأبنائها.

حوالي 40 ألف زائر لـ «الأيام» خلال الأربعة أيام الأولى

أفاد سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلّم أن الإيام الإربعة الإولى من المهرجان الذي انطلق يوم الخميس الماضي في قلب الشارقة استقبلت مايقارب 40 ألف زائر، وهو مؤشر يبشر بأن نسخة العام الحالي ستستحوذ على رقم قياسي لمستوى تفاعل وحضور الجمهور للفعاليات في مختلف مناطق الإمارة، منوهاً بأنه في هذا الصدد تم توجيه أفرع هذه المناطق بإجراء إحصاء يومي لإعداد الزوار لحصر إجمالي أعداد الحضور والاستفادة منها في الخطط التطويرية المقبلة للمهرجان، كما تم التوجيه بضرورة إدراج عناصر تراثية مميزة في فعاليات كل فرع، وهو ما ينال متابعة مركزية من اللجنة العليا للمهرجان.

وأضاف أن الدورة الحالية للمهرجان تشمل مشاركة معارض استثنائية مثل معرض ليتوانيا وفرقها الوطنية التي تحيي ساحة التراث برقصاتها الشعبية الجاذبة من خلال ارتداء ملابس العصور الوسطى، فضلاً عن نقل جانب من الثقافة الكورية من خلال معرض صناعة الملابس من ورق "الهانجي"، وهو عبارة عن أوراق التوت الكوري، فضلاً عن مواصلة استقطاب ومشاركة عدد من الطلاب الإجانب المحبين للغة العربية من إيطاليا وإسبانيا وبعض الطلبة الصينيين المقيمين في الدولة.

وأوضح أن أيام الشارقة التراثية نشأ في أروقتها أجيال من شباب وبنات الإمارة وعاشوا مع تفاصيلها منذ أن كانوا صغاراً وشاهدوا كيف تطور المهرجان منذ انطلاقه عام 2003 وحتى الان، لذا فقد نجح هذا الحدث الثقافي والتراثي السنوي وعلى مدى عقدين في صنع تأثير عميق وشامل ومتنوع في مجتمع الشارقة بشكل خاص وفي الإمارات بشكل عام، وهذا التأثير ينقسم إلى تأثير ثقافي توعوي يرسخ معاني الاعتزاز بالموروث والانتماء للتراث، وتأثير مجتمعي يحفز أفراد المجتمع على صون مفردات التراث ومقتنياته والعادات التراثية في بيوتهم وفيما بينهم، بالإضافة إلى التأثير الاقتصادي حيث إن الكثير من الشباب والبنات الذين شاركوا في المهرجان اتجهوا لاحقاً نحو تأسيس شركات ومشاريع تجارية خاصة بهم في مجال التراث والموروث الثقافي، كالمأكولات الشعبية والمنتوجات التراثية، بالإضافة إلى المشاريع الصناعية مثل صناعة الإبواب والمنتجات الخشبية والقوارب وغيرها.

بثلاث ورقات بحثية

«المقهى الثقافي»

يرصد تاريخ المكان في المنطقة الوسطى من الشارقة

تناولت الجلسة الثانية من فعاليات المقهى الثقافي لأيام الشارقة التراثية، التي ينظمها معهد الشارقة للتراث المنطقة الوسطى من الشارقة، التراث المادي والإبداعي ومواكبة المشاريع التنموية في المنطقة الوسطى، واستضافت الجلسة كلاً من الدكتور راشد المزروعي، والدكتور سالم الطنيجي، والإستاذ والباحث خليفة الطنيجي، وأدارها عادل الكسادي، وحضرها جمهور من الإعلاميين والمثقفين والمتبعين للدراسات التراثية.

واستهل الدكتور عادل الكسادي الجلسة بورقة تعريفية عن المشاركين، وما قدموه من دراسات تراثية عن الإمارات والشارقة والمنطقة الوسطى، وتحدث عن الموضوعات المقدمة، والتي تعتبر حفراً في ذاكرة المنطقة الوسطى، وتقدم سرداً تفصيلياً لكل مايتعلق بالمنطقة وماتتميز به من ثراء وتنوع.

وحملت الورقة الإولى التي قدمها الدكتور راشد المزروعي عنوان "دلالات المكان وجمالياته في المنطقة الوسطى من خلال الشعر الشعبي"، وبدأها بأسباب اختياره لهذه المنطقة، والتي اعتبرها منطقة الوسط، وبالتالي تكاد تكون المركز التراثي الإهم في الدولة وفي الشارقة، ثم قدم تعريفاً مختصراً للشعر الشعبي، وهو الذي يكاد يتجسد في أذهان الكثيرين أنه ذلك المنتج الإبي الخاص الذي يميز مجموعة معينة ويحقق جمالياتها الفنية والإبداعية، وعن المكان قال المزروعي إن له ارتباطاً وثيقاً بالشعراء على مر العصور ففيه أيام الصبا ومرابعها وفيه يقيظون ويرتحلون، من هنا كان الحافز على الإبداع الفني، وهو ما جعله حاضراً بقوة في الإنتاج الشعري.

وركزت ورقة راشد المزروعي على شاعرين كبيرين من شعراء المنطقة وهما: الشاعر سالم بن محمد الجمري، والشاعر خليفة بن مترف الجابري، ورصد الباحث من خلال نماذج شعرية للشاعرين الجماليات المكانية في شعرهم الذي مثلت فيه جدلية المكان قطعة من كل سرد وإنتاج شعري.

من جانبه الدكتور سالم الطنيجي، قدم ورقة حملت عنوان "حصن الذيد الذاكرة الزمانية والمكانية" بدأها بالإشادة بفعاليات أيام الشارقة التراثية، وبما يقدمه معهد الشارقة من جهود لترسيخ القيم التراثية والمحافظة عليها من الاندثار، ثم تحدث عن حصن الذيد وعن ماقدمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، من دعم وترميم للبنية التراثية في المنطقة الوسطى وللحصن وإعادة إحياء الإماكن التراثية والثقافية وهو جهد ليس باليسير ويتماشى مع رؤية سموه المُعلية من قيمة التراث المادي، وتكلم عن إحدى التعريفات التي قدمها حاكم الشارقة لمدينة الذيد وعن مصطلح راعي الذيد الذي قال سموه إنه يحمل معنى النخوة والعزة وإكرام الضيف، وفي حديثه عن الحصن وتاريخه قال سالم إن الحصن قديم جداً، وربما يكون من أقدم المباني التاريخية في المنطقة، وقد شهد ملامح تأسيس الذيد، لإن تاريخه يعود إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي حوالي 1750 ميلادية، وتحدث سالم عن موقع الحصن العسكري الاستراتيجي الذي يمكنه من حماية المدينة من أي هجوم قد تتعرض له، وعن تأهيله قال إن القلاع الإربعة في الحصن قد تم تأهيلها، وتأهيل غرفه، والتي من بينها غرفة الحاكم وغرفة المخطوطات ومخزن التمور والمدبسة.

وحملت ورقة خليفة الطنيجي عنوان "مشروع مليحة الزراعي"، ورصد فيها الباحث تجليات هذا المشروعة وتاريخه وأثره في المنطقة، وسرد حكايات وإنجازات مشروع مليحة الزراعي بوصفه أول التجارب الزراعية وفق النمط الحديث في المنطقة الوسطى للشارقة، وتحدث عن منطقة مليحة التاريخية، والتي تعتبر منطقة قديمة جداً، وقد تم اكتشاف الكثير من الدلائل والإثار التي أثبتت قدم الزراعة فيها من خلال آلات زراعية تعود لإلاف السنين.

وتحدث خليفة عن الزراعة في الإمارات ككل وفي منطقة الذيد خاصة، فمع ظهور محطة التجارب الزراعية ومن خلال مكتب التطوير الذي انبثق عن مجلس الإمارات المتصالحة بدأت طفرة زراعية في المنطقة، وكان المشروع استنساخاً للمشروع الإكبر الذي أقيم في منطقة الدكداكة، وقد بدأ المشروع بدراسة للتربة ومدى توفر المياه، وحظي باهتمام خاص من أعلى المستويات.

«رحلة المقيظ في التراث الثقافي الإماراتي»

للدكتورة موزة بن خادم

وضمن سلسلة فعاليات توقيع وإطلاقات الكتب الجديدة والمرتبطة بمكونات الموروث الثقافي، احتضن المقهى الثقافي أيضاً مراسم حفل توقيع كتاب "رحلة المقيظ في التراث الثقافي الإماراتي" للباحثة الإماراتية الدكتور موزة بن محمد خادم المنصوري، ومن إصدارات معهد الشارقة للتراث، وبحضور لفيف من عشاق الموروث الثقافي الإماراتي، والذين حرصوا على اقتناء نسختهم المهمورة بتوقيع الباحثة.

وأعربت الدكتورة موزة بن خادم عن امتنانها للمعهد لدور المثمر في دعم فكرة الكتاب وتطويره وإخراجه بالصورة اللائقة بجمال التراث الإماراتي وأهميته، قائلة: "إن قصة الكتاب بدأت عندما قامت بإعداده كبحث مقدم للحصول على شهادة الدبلوم في التراث الثقافي من المعهد، وبإشراف ومتابعة من د. صالح هويدي، لينشر على صفحات عدة لاحقاً في مجلة الموروث الصادرة من المعهد أيضاً، ومن ثم لقي موضوع الكتاب المزيد من الزخم والاحتفاء عبر طباعته ونشره في إصدار مستقل"، وأشارت إلى أن سبب اختيارها لرحلة المقيظ في التراث الثقافي الإماراتي كموضوع لكتابها يعود إلى أهمية هذه الرحلة في ذاكرة الزمان والمكان والإنسان في الإمارات، وارتباطها قديماً ببدايات موسم الصيف وتزايد درجات الحرارة وتغير الإجواء وصعوبة الطقس في تلك الفترة، وغياب معظم الرجال بسبب سفرهم بعيداً في رحلة الغوص الموسمية، لذا جاء الكتاب توثيقاً لهذه الرحلة السنوية المليئة بتفاصيل مهمة الانتقال براً من السواحل عبر الصحراء الإماراتية وصولاً إلى الوديان والواحات والجبال والتمتع بأفياء أشجار النخيل والفواكه، وباستخدام قوافل الإبل والسيارات القديمة. لذا فقد كان الهدف الرئيسي من هذه الرحلة الهرب من شدة الحرارة والرطوبة والحصول على ملاذ للاستجمام والراحة من ناحية وتعزيز التواصل كنوع من التلاقح الحضاري مع أهالي وسكان تلك المناطق من ناحية أخرى.

الإشراف العام

د. عبد العزيز المسلم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين
عبدالعليم حريص
محمود أبو الوفاء
المختار محمد يحظيه

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
محمزن الغوث

تصوير
قسم الإعلام

لجنة التراث العربي

تناقش الملفات العربية المقدمة لـ «اليونسكو»

تشهد أيام الشارقة التراثية خلال دورتها الحالية زخماً ثقافياً ومعرفياً من خلال المحاضرات والورش التي تقام في مختلف الإجنحة، ولعل مركز التراث العربي من أبرز هذه الجهات التي تقدم على مدار الإيام برنامجاً ثقافياً مهماً على المستويين المحلي والإقليمي، يتجلى ذلك في المحاضرات التخصصية والثقافية والتراثية التي تقام يومياً داخل المركز.

وقالت عائشة الحصان مدير مركز التراث العربي، إن المركز سيركز في هذه الدورة من أيام الشارقة التراثية على ملفات شائكة ومهمة أبرزها إلقاء الضوء على الملفات العربية المقدمة لهيئة "اليونسكو". فبالإمس أقيمت محاضرة حول ملف الإفلاج، وهو ملف مشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

واليوم نتناول الخط العربي، وهو من أهم الملفات المقدمة لـ"اليونسكو"، وتشترك في تقديم 16 دولة عربية بقيادة المملكة العربية السعودية، ونظراً لإهمية هذا الملف ستتم مناقشته في عدة جلسات خلال الإيام التراثية.

كما سيتم تناول ملفات أخرى كملف النخيل المقدم من قبل الإمارات، وملفات عربية متعددة نحو ملف النسيج المقدم من قبل جمهورية مصر العربية، وملف الصيد، والذي قدمته لـ"اليونسكو" دولة تونس، وغيرها من الملفات التي تسعى الدول العربية لتقديمها لهيئة "اليونسكو".

إلى جانب ملفات حول "الشهر الوطني للقراءة"، وستتم مناقشة عدة إصدارات، منها: إصدارات لإيهاب الملاح، من مصر، والدكتور مني بونعامة، من موريتانيا.

وخلال محاضرة حول الخط العربي والحفاظ على الهوية الحضارية، قدمها الإعلامي محمد غباشي، وحاضر فيها خالد الجلاف، رئيس جمعية الإمارات لفن الخط العربي، تناول الجلاف عدة نقاط للحفاظ على الخط العربي، من أبرزها: اهتمام الإعلام بالخط العربي وإبراز قضاياه بالشكل اللائق، وتفعيل دور الإسرة والمدارس مع التركيز على إتقان الخط العربي في ظل انتشار وسائل الاتصال ما دعا الكثير إلى الاستغناء عن الكتابة بخط اليد، والاكتفاء بالإجهزة اللوحية.

كما دعا الجلاف خلال الجلسة إلى العودة للخط الخط العربي، وفتح المراكز والمؤسسات المختلفة التي تعنى بتعليم الخط العربي والاعتناء به مشيداً بدور صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى، حاكم الشارقة، لما يبذله سموه من جهد مشكور من أجل الاهتمام بفن الخط العربي، والحث على الاهتمام به وجعله من أوائل الفنون التي تحظى بأهمية خاصة لدى سموه، والجهات التي افتتحت خصيصاً للعناية بالخط العربي، والتشجيع على المسابقات والورش والمحاضرات التي لها دور رئيس في حماية الخط العربي والحفاظ عليه.

وأعقب المحاضرة كثير من المداخلات التي أثرت الجلسة من قبل الحاضرين، حيث تناولوا إشكاليات تتعلق بتقديم ملفات من قبل تركيا وإيران لتغيير مسماه من فن الخط العربي إلى الخط الإسلامي أو الخط القرآني، وضرورة التصدي لمثل هذه القضايا من قبل المؤسسات والدول العربية.

البرنامج الأكاديمي يناقش دور إدارة التراث الثقافي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

ضمن البرنامج العام لإيام الشارقة التراثية عقدت الإدارة الإكاديمية محاضرة حول دور إدارة التراث الثقافي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، قدّمها الإستاذ أحمد عارف رفيق، مقيم مؤهل الإعمال الإدارية في المؤسسات الثقافية بمعهد الشارقة للتراث، وقدمتها الدكتورة بسمة وليد كشمولة نائب مدير الإدارة الإكاديمية في معهد الشارقة للتراث، وذلك ضمن سلسلة البرامج التعليمية والإكاديمية المقررة في مركز فعاليات التراث الثقافي «البيت الغربي»

وأكد الإستاذ أحمد عارف، في مقدمة المحاضرة، أنَّ إدارة التراث الثقافي في عمل المؤسسات الثقافية تستند إلى مكونات أساسية ثلاثة، أولها المكون القانوني الذي يضمن الحصول المسبق على الموافقات القانونية اللازمة للقيام بالعمل التراثي والثقافي، ثم المكون المرتبط بالهيكل التنظيمي لإدارة التراث الثقافي، نظرًا لخصوصية المهام والاختصاصات والوظائف المنوطة بالمؤسسات التراثية، حيث إن الهيكل المصفوفي هو الشكل الإمثل في هذه المؤسسات، في حين يرتبط المكون الثالث بالجانب التشريعي الذي يتطلب تراخيص وشهادات مزاولة مهنة خاصة لمثل هذه الإعمال.

الرمسة

نستعرض في هذا القسم كلمات من الثقافة الشعبية، المصدر الإول للتراث في حضارة كل أمه.. لغتنا القديمة التي جرت على لسان سكان دولة الإمارات القدامى، نقلوا بها حكايات البر والبحر للإجيال الجديدة، ونعمل خلال هذا القسم على استعراض هذه الكلمات في محاولة للحفاظ على هذا الجزء الرائع من تراثنا.

أحيدك

وتعني أظنك، وعادة ما تُطلق على غلبة الظن والعلم بالشيء، حيث يقول أحد الشعراء: وأفكر في العهود السالفات - و"أحيدك" قلت فالك ما يخيب

أدغشه

وتعني الإمساك بصورة مفاجأة، ويُمكن أن تطلق على الشخص الذي يمسك شيئاً ما بصورة مفاجأة سواء بقصد أو غير قصد.

أشلق

تقال لوصف الشخص المصاب بمرض الحول، أو الذي تكون إحدى عينية ثابته لا تتحرك منذ الولادة أو نتيجة مرض ما أصابه بعد ذلك.

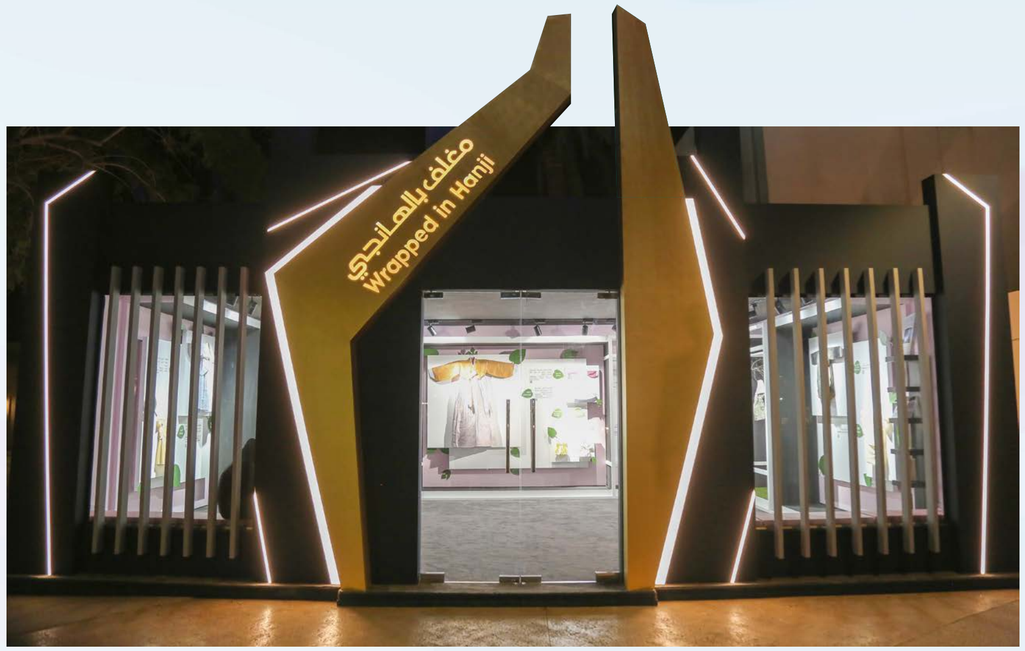

«مغلف بالهانجي»

أعمال فنية بأوراق الشجر قبل قرنين من الزمان

قرنان من الزمان هما عمر صناعة أوراق "الهانجي" في كوريا، كأحد عناصر التراث القديماً جداً في هذه المنطقة من قارة آسيا، وهو ما جعل لها مكاناً مميزاً ضمن فعاليات الدورة الـ19 من أيام الشارقة التراثية، كأحد المعارض في ساحة الإيام تحت اسم "مغلف بالهانجي".

وقالت ذكريات معتوق، رئيس لجنة المعارض لهذه الدورة، إن المعرض للفنانة كورية الإصل أمريكية الجنسية إيمي لي، حيث تقوم الفنانة بجلب أوراق شجرة "الهانجي" الكورية، وتعالجها لتصنع منها ملابس ودمى وبعض الهدايا، مشيرة إلى أن المعرض فريد من نوعه ويحتوي على الكثير من التشويق عندما يجد الزائر أن كل هذه المنتجات صُنعت من ورق الشجر.

وقالت الفنانة إيمي لي، إن ورق "الهانجي" بدأت صناعته في كوريا قبل قرنين من الزمان، وهو الان مهدد بالانقراض، لهذا أمضيت الكثير من الوقت في كوريا، أبحث وأعلم كيفية صناعته بالطريقة التقليدية، مضيفه: "على مدار 15 عاماً عرضته في البلاد التي تتحدث الإنجليزية، ثم أقمت الاستديو الخاص بي في أمريكا، وهو أول استديو للهانجي في شمال أمريكا".

وأشارت لي، إلى أنها من خلال هذا الاستديو تقوم بصناعة "الهانجي"، وتعليم تقنيات هذه الصناعة للجميع، بوجود معدات خاصة لهذه الصناعة، وأضافت: "لإني أعيش في أمريكا أردت أن استمر في صناعة هذا الورق، فكان لابد أن أبني مساحتي الخاصة وأزرع فيها النباتات التي أحتاجها، في عملية مستدامة وصديقة للبيئة".

وقالت: "لا أريد تعليم الناس كيفية صناعة ورق الهانجي فقط، ولكن ما يمكنهم فعله بهذا الورق من أعمال فنية، فكثير من الطرق تجعله قوياً جداً، وما أقوم به هو مجرد أعمال فنية وليس لارتداء هذه الملابس".

البيئة البدوية تُعيد اكتشاف الذات في أيام الشارقة التراثية

الوالد محمد أحمد التميمي

رمال مفروشة على مساحة واسعة، تستقبلك الجمال والقهوة بمجرد الدخول، وصقار يظهر من بعيد يحمل طيره ويقف بجانبه الإطفال يلتقطون الصور التذكارية، في إعادة لاكتشاف الذات في البيئة البدوية لإيام الشارقة التراثية، حيث نلتقي بالوالد محمد أحمد التميمي، في خيمته وأمامه القهوة والتمر والبطاطا الحلوة يُقدمها للجالسين.

يتحدث الوالد حول هذه الخيمة التي تذكره بالماضي حيث يتسامر الرجال فوق التل من العصر حتى الليل، يشاور بيديه نحو الصقار، ويقول: "هذا يسير البر للصيد بصقره ويرجع لتوزيع هذا الصيد على البيوت المجاورة ليأكلوا جميعاً، وفي هذه الجلسة يتحدث الشباب والشياب ويتشاورون في أمور الحياة".

ويوضح أنه يجب أن يتعرف الجيل الجديد إلى مختلف تفاصيل حياتنا القديمة، ويتعلموا كل الصناعات البدوية، وكيف كنا نجلب المياه من الإبار ويجتمع أهل "الفريج" للحفر جميعاً للحصول على المياه التي تستخدم في كل مناحي الحياة، من زراعة، وطبخ، واستحمام وكل شيء، مضيفاً علياً التمسك بتراثنا، والحفاظ عليه، واستمرار نقله جيلاً بعد جيل، لنقدم تصور كاملاً عن حياتنا في السابق".

ويضيف التميمي: "تجد هنا في البيئة البدوية، البعض يصنعون الخبز، وأخرى تغزل بعض الملابس، بالإضافة إلى بعض الماعز والخرفان التي كان يعتمد عليها البدوي في بيئته".

قرية الحرف التراثية

ملتقى الحرف والمهن العربية والعالمية

تعتبر قرية الحرف التراثية من أهم الإركان التي تحظى بقبول جماهيري كبير هذا العام، ضمن فعاليات أيام الشارقة التراثية في دورتها الـ19. نظراً لما تتمتع به القرية من تنوع ثقافي وتراثي يجتذب الكثير من رواد الإيام.

وقالت خلود الهاجري مدير مركز الحرف الإماراتية، إن قرية الحرف بدأت مسيرتها منذ الدورات الإولى للإيام، واستمرت طوال هذه الإعوام تقدم الحرف والمهن التراثية بشتى أنواعها، وعلى اختلاف صناعتها، وفي هذه الدورة حرصنا على تطويرها بالشكل اللائق بها، حتى شملت مشاركة دول خليجية وعربية وأجنبية.

فيشارك هذا العام من الإمارات العربية المتحدة عدة جهات منها: مركز الحرف الإماراتية، والاتحاد النسائي العام بأبوظبي، ومركز التنمية الاجتماعية بجلفار من إمارة رأس الخيمة، إلى جانب جمعية المطاف وجمعية النخيل.

كما تشارك عدة دول خليجية منها المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر.

وقد انضمت للمشاركة عدة دول عربية مثل جمهورية مصر العربية والمملكة الإردنية الهاشمية، والمملكة المغربية، أما الدول غير العربية فيشارك معنا منها عدة دول منها إيطاليا وطاجكستان.

وتتنوع المنتجات المقدمة، ما بين الحرف التراثية نحو صناعة السدو والتلي والسفافة، والمهن التراثية، كالإزياء التقليدية وصناعة الدمى، والطبخ الشعبي، ولإول مرة في قرية الحرف التراثية، نستعين من خارج الإمارات بتقديم وصفات الطبخ الشعبي كما هو الحال من سلطنة عمان ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، كما تشارك

خلود الهاجري

تلك الدول بالإزياء التقليدية وصناعة السدو والتلي والسفافة. من أجل إثراء الزوار بمعلومات وفنون عربية مختلفة، تقدم لهم خلال أيام الشارقة التراثية، ما يجعل من قرية الحرف ملتقى الإسرة العربية.

وحول ما يقدمه مركز الحرف الإماراتية - قسم المنتجات - للضيوف والزوار، أوضحت الهاجري أن المركز يقدم كل ما يتعلق بالتراث والحرف التراثية مثل الدخون والمداخن، والعطور المختلفة والدمى الثرائية التي يطلق عليها (لعبة الحيا) ودلال القهوة، والمرش، وأعمال السفافة، والسدو والمهفة، والحلويات الشعبية المختلفة، وأغلب هذه المنتجات تقدم كهدايا للزوار خلال وجودهم في القرية.

وأشارت الهاجري إلى أن هناك فعاليات متنوعة وورش عمل متعددة تقدم يومياً، وتستهدف الصغار والكبار، وكافة ضيوف القرية، ويقدمها نخبة من المتخصصين في شتى المجالات، فبالإمس قدمت ورشة عمل حول أساسيات تعليم التلي، من جمهورية مصر العربية، واليوم معنا ورشة حول صناعة الزخارف، تقدمها الدكتورة عبير عيسى.

وبدورها أوضحت الدكتورة عبير عيسى من مؤسسة الشارقة للفنون، أن ورشة الزخارف البارزة على الزجاج تقدم لإول مرة هذا العام، ومن خلالها يتعرف المشاركون في الورشة إلى أساليب متنوعة لإعادة تدوير الإشياء المهملة في المنزل، وتقديمها بشكل جمالي لتكون بمثابة قطع فنية تضاف إلى ديكور المنزل بأقل التكاليف الممكنة، وقد لاقت الورشة إقبالاً كبيراً من الزوار وخاصة السيدات.

قرية الطفل تستقبل زوار « الأيام» بعدة أنشطة وفعاليات متنوعة

«بنت المطر» شيء من الماضي الجميل

انطلقت أيام الشارقة التراثية في دورتها التاسعة عشر في ساحة التراث بشعار يربط الماضي بالحاضر ويتطلع إلى الغد فكان الشعار (التراث والمستقبل).

ومن هذا المنطلق وترجمة لشعار أيام الشارقة التراثية، حظي الإطفال واليافعين بعناية خاصة من قبل المنظمين للإيام، لإنهم يجسدون المستقبل الواعد للإمة، والتراث يمثل الجذر الذي يستقي منه الجميع معارفه وثقافته وفنونه.

فكانت قرية الطفل بمثابة النافذة التي يطل من خلالها الإطفال على المستقبل، ويتلمسون خطاهم على درب الحياة.

والتي تتميز بإقبال الجميع عليها، من كافة الإعمار والتوجهات، لما تقدمه من برامج وورش ومسابقات تراثية وتوعوية للصغار ويستفيد منها الجميع.

وقد تم تسمية ركن قرية الطفل هذا العام (بنت المطر للإطفال واليافعين).

وحول اختيار بنت المطر كشخصية تراثية شعاراً لقرية الطفل أوضحت خولة الغفلي، منسق الفعاليات والإنشطة بقرية الطفل: أن بنت المطر حشرة ارتبط ظهورها بموسم هطول المطر، وهي حشرة يستبشر بها أهل الإمارات، فهي دلالة على الخير والمطر، وتجدد الحياة، وهي ذات لون أحمر زاهي ورائحة ذكية تفوح منها حين تلمسها، أو تمسك بها، تلك الحشرة الخجولة، ذات الملمس الناعم المخملي.

وتتميز بنت المطر بأنها غير مؤذية وإن كانت من فصيلة العناكب، وتتسم بالخجل الشديد حيث تتوارى عن الإعيون بين الرمال والإشجار. حيث مثلت بنت المطر شخصية ركن قرية الطفل لما لها من مرورث ثقافي واجتماعي ارتبط في أذهان الإباء والإجداد، ببشارة الخير والنماء في الصحاري، والوديان التي تمتد في دولة الإمارات، لكي يتعرف عليها الإطفال واليافعين، من خلال جعلها شخصية هذا العام للقرية.

وحول الإنشطة والفعاليات التي تقدم من خلال قرية الطفل أشارت مروة المازمي منسق فعاليات وأنشطة بالقرية: تتعدد الإنشطة والفعاليات هذه الدورة، فهناك ما يقارب من 12 ورشة تقدم يومياً على مدار أيام الشارقة التراثية، إلى جانب مشاركة عدة دول منها: اليابان وأندونيسيا وعمان والسعودية، حيث ستشارك هذه الدول بعدة أنشطة وفعاليات متنوعة، عن الإعمال اليدوية التراثية، فعلى سبيل المثال، ستقدم اليوم دي سي ساري، من اندونيسيا ورشة للإطفال حول تلوين الباتيك، وهي حرفة من التراث الإندونيسي، تمثل تلوين الإقمشة عندنا، وستقدم بشكل يومي، كما ستقدم أخصائية الإطفال عائدة القروية ورشة اكسسوارات لتعلم صناعة علاقة المفاتيح من أجل تنمية مهاراتهم، إلى جانب عدة ورش متنوعة ستقدم من خلال القرية.

كما ستكون هناك برامج توعوية تثقيفية وورش لتعليم الإسعافات الإولية لليافعين يقدمها محمد راشد، وركن القراءة ضمن البرامج التثقيفية بمصاحبة إيمان عزيز، وسيكون الإطفال على موعد اليوم مع تعليم الخط العربي مع الخطاط حسن جبوري، وغيرها الكثير والكثير من الورش، ضمن فعاليات اليوم الإول.

كما سيقدم مسرح بنت المطر للإطفال واليافعين عدة أهازيج شعبية متنوعة من عدة دول مثل الإمارات والبحرين ومصر وإندونيسيا، والجميل هذا العام أن الفرق التي ستقدم العروض كلهم من أطفال ويافعين، إلى جانب مسرح الدمى..

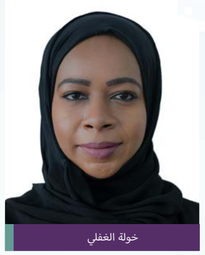

خولة الغفلي

أما مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية (رواد) فستقم للإطفال واليافعين عدة ورش وطرح أفكار إبداعية لإبراز مواهبهم حتى يتمكنون مستقبلاً من إيجاد مصدر دخل لهم.

كما تشارك المدرسة الدولية للحكاية بعدة أنشطة وفعاليات من أجل تنمية القدرات لدى الإطفال واليافعين.

وضمن المشاركات المجتمعية لهذا العام، من قبل المؤسسات الحكومية سيكون للقيادة العامة لشرطة الشارقة من خلال الشخصية المحبوبة لدى الإطفال وهي شخصية الشرطي الصغير والتي يجسدها عبداللطيف القاضي، وبالتعاون مع معهد الشارقة للسياقة، ودائرة الخدمات الإنسانية بالشارقة، والذين سيقدمون على مدار الإيام عدة أنشطة توعوية وتربوية للصغار واليافعين من زوار أيام الشارقة التراثية.

Sharjah Heritage Days kick off in Al Dhaid

His Excellency Dr. Abdulaziz Al Musallam, Chairman of the Sharjah Institute for Heritage and Head of the Higher Organizing Committee of the Sharjah Heritage (SHD), opened the first activities of the 19th edition of the (SHD) festival in the central region, Sharjah.

Al Dhaid Fort is hosting a bouquet of vibrant activities, programmes and heritage lectures throughout a full week.

During the opening, Dr. Abdulaziz toured pavilions of the participating government entities and the corridors of Al Dhaid Fort, including rooms, stores and halls, as well as the Bedouin's Fareej. He also witnessed a performance of old wedding by Al Harbiya Troupe of Al Dhaid, followed by a tour in the agricultural environment, the Fort's markets, and the productive families area.

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

رائحة الماضي

«أيام الشارقة التراثية» رحلة إلى الزمن الجميل، وغوص في أعماق التراث الإصيل، وسفرٌ في حنايا الذاكرة الشعبية الإماراتية، نستحضر فيها ملامح من حياة الماضي في مظاهرها وتجلياتها كافة، يجد فيها الزوّار من كل الفئات والمستويات ما يشبع نهمهم، ويروي ظمأهم، ويمتّع نظرهم، ويحدوهم إلى التعلّق بالتراث الإماراتي العريق، والتشبّث بقيمه ومثله العليا؛ حيث البيئات التراثية التي تستعرض ألواناً وفنوناً من عبق الماضي، بما تنطوي عليه من مفردات وعناصر تراثية كادت تنمحي آثارها وتندرس معالمها لولا هذه الإيام الجميلة، التي تعيد إلى الذاكرة جزءاً أصيلاً من كيانها ووجدانها وجمال ماضيها.

في كل جناح من الإجنحة تفوح رائحة الماضي، وفيه ما يحيل الزائر إلى حقبة تاريخية مضى أوانها، وبقيت آثارها وأشجانها، وظلت ملامحها عالقة في ذاكرة الرواة وحرّاس التراث. أزياء تراثية وألعاب شعبية، وفنون وحرف وعادات وتقاليد، وقيم أصيلة ونبيلة، كلها تجسّد قصة تروي فصولها وتسرد تفاصيلها، وتحتضن وقائعها ساحة التراث في قلب الشارقة، حيث عراقة المكان الذي يختزن سجل الذكريات، وديوان الحكايات، لمن سكنوا هذا المكان في غابر الإزمان، قبل أن يؤذن بهم نداء الرحيل.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
الراعي المشارك
الراعي الفرعي
جهة مشاركة و داعمة